

حوار حول فلسفة العلم... وصناعة الإلحاد

هيثم طلعت

السلام عليكم. انتم ليه عندكم مشكلة مع العلم؟ احنا عندنا مشكلة مع العلم اقدم جامعة ما زالت تعمل بحسب اليونسكو هي جامعة الكرويين. التي انشأها المسلمون في القرن الثالث الهجري. متين خمسة واربعين هجرية. انشأتها فاطمة - 00:00:00
انت محمد. اقدم مكتبة في العالم ما زالت موجودة بها كتب ومراجع علمية تعود للقرن التاسع الميلادي. هي مكتبة اسلامية لم ينتهي عصر الظلمات في اوروبا الا في عام الف ربعمية ثلاثة وخمسين ميلادية. وهو العام الذي دخل فيه محمد الفاتح القسطنطين - 00:00:20

صينية لم تعرف اوروبا العلم الا حين دخلها المسلمون. وجاي تقول لي عندكم مشكلة مع العلم على مدى سبعة قرون كاملة سبعمئة عام كانت اللغة الدولية للعلوم في العالم هي اللغة العربية وكانت بغداد مركزا للثقافة والعلم - 00:00:40
ربا والمعمل والفيزياء والفلك. طيب آآ ما تزعلش بس نكون واضحين. انتم مش بتدوا العلم التجريبي احترام مطلوب. مين قال كده؟ وقال الذين اوتوا العلم والايمان. العلم قرين بالايمان. العلم هو احد ابواب الحكمة - 00:01:00
والحكمة ضالة المؤمن. يبس عنها. ومتى وجدها التزمها؟ والله عز وجل اقسام بالقلم اداة العلم نون والقلم وما يسطرون. وكان بعض السلف يحتفظون ببراية القلم. ببقايا القلم ولا يهينونها وكان هناك وقف للاقلام في بلاد المسلمين لم تحترم امة القلم مثل امة المسلمين. ان القلم اداة العلم - 00:01:20

الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. ده من العجيب ان العلم لم يهن الا على ايدي الملاحدة. في حملة الليسنكي ضد علماء الوراثة في الاتحاد السوفيتي السابق. كان اي عالم وراثة يدرس قوانين ميندي للوراثة اعدام فورا. اي - 00:01:50
في حد بيدرس قوانين مين دي للوراثة اعدام. لان قوانين ميندل في ذلك الوقت كان ينظر لها على انها تعارض نظرية التطور فهي تنفي فكرة توريث الصفات المكتسبة. يعني انا لو بلعب رياضة ابني مش هيكتسب هذه العضلات. والكلام ده بيعطل - 00:02:10
افكار تطويرية كثيرة فتمت محاربة اي عالم بيدرس قوانين من دي للوراثة في الدولة التي حكمها الملاحدة وفي ستة اغسطس من عام الف تسعمية واربعين اصدر الملحد جوزيف ستالين امرا باعدام اكبر عالم وراثة في العالم في ذلك - 00:02:30
الوقت عالم الوراثة الشهير نيكولاي فاميلوف ان فافلوف يدرس قوانين منديل للوراثة. تم اعتقال دافيلوف قسريا في سجن سراتوف. تم تجويعه حتى الموت بعد وفاته بسنوات اطلق عليه لقب بطل العلوم. وتكريما - 00:02:50

تم اطلاق اسمه على احد الكويكبات المكتشفة حديثا. جرائم الحركة اللاسلكية الملحدة ضد العلماء تكتب فيها كتب عندنا اكتر من تلت تلاف عالم تمت ابادتهم بامر من الملحد استالين. لانهم علماء وراثة. علوم كتير - 00:03:10
تم تجريمها في الاتحاد السوفيتي على ايدي الملاحدة وكبار علماء الاكاديميات العلمية تم اعدامهم. طيب امال ليه بنسمع انكم بتنقدو العلم. الانتقادات ليست للعلم. المؤمن لا ينتقد اطلاقا بابا من ابواب الحكمة. والعلم باب من ابواب الحكمة - 00:03:30
نحن ننتقد فقط بعض اليات تحصيل العلوم. بعض الطرق اللي بنحصل بها على العلم. وليس العلم في ذاته لان الكثير من هذه الاليات يعتورها النقص. وعدم الضبط وعدم الوثوقية في النتائج. وده اللي ادى المشكلات في المجتمع العلمي - 00:03:50

نفسى. معلىش يمكن انا فهمي على قدي شوية. حاول تفهمني بالراحة. ما لها اليات تحصيل العلم. طيب بالراحة كده زمان كان في حاجة اسمها الية المنهج الاستنباطي. بتفترض اشياء في ذهنك وتبدأ تلاحز عليها ملاحظات. يعني - 00:04:10
من حاجة في ذهنك وتبدأ تبس عما يدعما. وتقول هو ده العلم وهذا هو منهج ارسطو. اتى علماء المسلمين في القرن الثاني

الهجري. وقال لك هذا ليس بعلم. ده اسمه عك. العلم هو - 00:04:30

هو تجربة وملاحظة وليس منهج استنباط. العلم برهان ودليل ومن اقوالهم الشهيرة ملاك العلم التجربة وهذه كلمة جابر ابن حيان.

المولود في اخر زمن الصحابة. جابر ابن حيان وضع اسس المنهج العلمي التجريبي - 00:04:46

الجديد وكان اول من استخدم الكيمياء عمليا وتجريبيا في التاريخ. واول من اكتشف الاحماض والقلويات واطلق عليها هذا الاسم

الذي ما زالت تعرف به في الشرق والغرب. الكلاي وثابت ابن كرة ظهر بعده بسنوات. استطاع ثابت التوصل - 00:05:06

حساب طول السنة الشمسية بالتجربة واسبت انها تلتمية خمسة وستين يوم وست ساعات وتسع دقائق واتناشر سانية بفارق ثانييتين

فقط عن المتعارف عليه حاليا. ومهد ثابت لعلم التفاضل والتكامل. واستند كوبر نيكوس في اطروحاته - 00:05:26

على النصوص اللاتينية المنسوبة لثابت ابن كرة. فعلماء المسلمين اسسوا لتحصيل العلم من خلال التجربة. واتى روجر بيكا في القرن

الثالث عشر الميلادي. وتعلم اللغة العربية وبدأ ينقل هذا المنهج التجريبي الموجود عند علماء المسلمين الى الغرب. فظهر - 00:05:46

المنهج التجريبي في الغرب واصبح سمة العلم المعاصر لكن العلم بعودته الى الغرب مرة اخرى اقع في مشكلة جديدة وهي مشكلة

الاستقراء. خرج من الاستنباط الارستي القديم. ووقع في الاستقراء. ما معنى الاستقراء؟ خلينا - 00:06:06

اديك مسال عشان تفهم الموضوع ده. كل البجع اللي لاحزناه حتى الان لونه ابيض. دي ملاحظة. الاستقراء بقى انك تفترض بما ان

البجع الذي اكتشفناه كله لونه ابيض. اذا كل البجع ابيض. ده المنهج الاستقرائي. بتعمم الملاحظة - 00:06:26

هذا القاصرة بتأخذ ملاحظة علمية تجربة علمية وتسقطها على كل العينات على كل البجع. وده غلط. ودي اول والمشكلة بتواجهنا مع

الية تحصيل العلم المعاصر. مشكلة المنهج الاستقرائي المطبق حاليا في كل جامعات العالم - 00:06:46

علمية الاستقراء غير تجريبي. هو يضع فروضه على بقية عينات التجربة. التي لم تخضع للاختبار. بما ان انت كل يوم بتنسى النضارة

بتاعتك اذا غدا بالمنهج الاستقرائي لابد ان تنسى النضارة بتاعتك بتعمم بعض الملاحظات على كل العينات - 00:07:06

منهج مشكل والعلماء في الغرب يعترفون باشكالات هذا المنهج وقرن بوبر اكبر فلاسفة العلم في القرن العشرين يوجه ضرباته التالية

لهذا المنهج واسس ما يعرف بمبدأ القابلية للنفي. فرصة واللي معناه ان الاستقراء ليس بدقيق. لانك في اي - 00:07:26

مممكن تكتشف نتيجة عينة مخالفة لنتائج العينات السابقة. ممكن تلاقي بجعة لونها اسود. يبقى نظرية ان كل البجع لونه ابيض غير

صحيحة. وبالمناسبة هذا هو المثال الذي استخدمه كارل بوبر. بوبر قال لك لو وجدنا بجعة واحدة لونها اسود - 00:07:46

يبقى نظرية البجع الابيض تطلع غلط. وتم فعلا رصد بجع اسود في استراليا. فمشكلتنا مع الية الاستقراء وليست مشكلة في العلم

مشكلتنا في التعميم الافتراضي وليس فيما ثبت ونتيجة لخلل هذه الالية. فكتير مما كان يظن انه حقائق علمية - 00:08:06

عبر الية الاستقراء ثبت اليوم انه اخطاء علمية. ولذلك يقول برتراند راسل في السنوات الاخيرة زاد قصور الطريقة العلمية عما كانت

في اي وقت مضى. الية قاصرة في تحصيل العلم. وصار هذا اوضح ما يكون في علم الطبيعة. اكثر - 00:08:32

علوم تقدما. فاحنا مشكلتنا ليست مع العلم. وعمرها ما هتكون مع العلم. مشكلتنا مع الاليات التي ترصد بها العلم مشكلة المنهج

الاستقرائي ولدت ايضا ازمة الريبليكيشن كريسيز. ازمة اعادة التجربة. سبعين في المية من التجارب التي تم - 00:08:52

تسجيلها في اوراق علمية معتمدة بين ريفيود. لما بنعيد تجربتها بنكتشف انها خطأ. مش بتدي نفس النتيجة طبقا لاستطلاع رأي

اجرتهم مجلة نيتشر اكبر مجلة علمية في العالم لالف وخمسمية عالم تبين ان فيه فروع من العلم تسعين في المية من اوراقها العلمية

- 00:09:12

علمية بنكتشف بمجرد اعادة تجربة انها خطأ وفي الجملة فسبعين في المية من الاوراق العلمية لو اعيدت التجارب التي فيها يتبين

انها خطأ ورابط الدراسة بالتفصيل في وصف الفيديو. يبقى العلم التجريبي المعاصر بعد ان انتقل للغرب وقع في مشكلة الاستقراء -

00:09:32

وده اوقعنا في مشكلة الريبليكيشن كرايسيز. المشكلة الثانية ودي الاله ودي التي فهمها علماء المسلمين عبر تاريخهم العلم التجريبي

مش كل حاجة. العلم التجريبي هو فقط احد انواع المعرفة الانسانية. لكن للاسف بعد انتقال العلم - 00:09:57

تجريبي للغرب بيجاولوا النهاردة وخاصة الملاحدة منهم بيجاولوا يقنعونا ان العلم التجريبي هو وحده مصدر المعرفة العلم التجريبي هو مصدر المعرفة الوحيد. وهذه كارثة. العلم التجريبي هو فقط رصد لبعض الظواهر من - [00:10:17](#)

اجل الاستفادة منها. بينما اكمل العلوم واجل العلوم. واغلى العلوم هو العلم الالهي. العلم الالهي الذي بثه الانبياء. والذي عرفنا من خلاله غاية وجودنا. ومن اين اثينا؟ والى اين نحن ذاهبون؟ هذه - [00:10:37](#)

لم تحصل عليها الا حصريا داخل ميدان الايمان. يستحيل بالعلم التجريبي ان تجيب عن سؤال وجودي واحد فالعلم التجريبي قاصر. ايضا معارف القيمة والاخلاق والجمال. هذه معارف لا علاقة للعلم التجريبي بها. لا - [00:10:57](#)

علاقة للعلم التجريبي بالحس الخلقي. او الحس القيمي او الحس الجمالي. ولا يستطيع اصلا التدخل في هذه المعارف ولو تدخل فيها فهو لا يحترم نفسه. كما يقول سودينجر عالم الفيزياء الاشهر. والحائز على نوبل في ميكانيك الكم. يقول - [00:11:17](#)

في كتابه الطبيعة والاغريق يقول انا مصدوم من قصور العلم التجريبي. العلم يصمت بشكل مدهش امام من اهم المواضيع اهم المواضيع التي تشغلنا امام كل ما يمس شغاف قلوبنا لا يمكنه ان يخبرنا ولو - [00:11:37](#)

وبكلمة عن معنى الالم لا يعطينا تعريفا للقيح او الجمال. ولو حاول ان يناقش شيئا من هذه القضايا فاننا نستمع اليه لنضحك لا لنحمل كلامه على محمل الجد. فالعلم التجريبي لا ينعني ان يقتل انسان - [00:11:57](#)

العلم التجريبي لا ينعني ان اسرق وانهب. ما يعرفش يقول لي ايه هو الصح وايه هو الغلط. وهذا كلام دي ستوفسكي بتصرف. فالعلم تجريبي وضعي لا معياري. يبחס فقط فيما هو كائن - [00:12:17](#)

لا فيما ينبغي ان يكون. يقول بروفيسور علم الاعصاب بجامعة ستانفورد ويليام نيوسوم. اهم الاسئلة التي يواجهها الناس في حياتك الخاصة ليست قابلة للحل عن طريق المنهج العلمي. فالعلم التجريبي هو احد ابواب المعرفة الانسانية - [00:12:33](#)

وليس كل الابواب. مشكلة الية الاستقرار وقصور العلم التجريبي في معرفة القيم والاخلاق والجمال وجواب الاسئلة الكبرى هتفق معاك في الحاجات دي لكن العلم التجريبي تجاوز مشكلة الاستنباط الاروستية القديمة - [00:12:53](#)

واللي انت بنفسك قلت انه تجاوزها فده يعني بيكفيه فخرا. لاسف العلم التجريبي وقع مؤخرا في المنهج الاستنباطي الارستي القديم بنفس صورته. المنهج الاستنباطي الارستي الذي قلنا ان فيه نضع فرضية - [00:13:13](#)

في المخيلة ثم نبدأ في جمع ما يدعمها. لاسف اغلب النظريات التي ظهرت مؤخرا هي في هذا الباب. باب انهج الاستنباطي الارستي. بل انحظر العلم المعاصر الى ما قبل المنهج الارستي. بدأ يروج لفرضيات تخمينية - [00:13:33](#)

من دماغه لا تحمل دليلا واحدا يدعمها. لم تثبت بدليل واحد. ليس عليها برهان واحد. ومع ذلك يروج لها ويعتبرها علما. ويراد منا ان نصدق انها علم. والا فنحن اعداء العلم. شف الترويج - [00:13:53](#)

اللي بيعملوه لفرضية الاكوان المتعددة. فرضية لا يوجد اي شيء يدعمها على الاطلاق. ليست اكثر من خيال. ومع ذلك يتم دعمها بشدة يروج لها على ايدي الماديين وكأنها اصبحت نظرية. يقول عالم الفيزياء جون بولكنج هون الاكوان - [00:14:13](#)

متعددة ليست فيزياء بل هي في احسن الاحوال تصور ميتافيزيقي. لا يوجد سبب علمي واحد للايمان بفرضه قضية الاكوان المتعددة. عندنا سوابت فيزيائية بدأت بمنتهى الضبط ظهر بها كوننا عشان يطلع دعاة المادية من هذا الاشكال افترضوا فرضية الاكوان المتعددة. انا هنا لم - [00:14:33](#)

ما انكر هذه الفرضية مشكلتي لن تكون مع العلم. مشكلتي هتكون مع ما ينسبونه زورا للعلم. مشكلة معهم هم وليس مع العلم. او بمعنى ادق مشكلة العلم معهم. ايضا النظرية لا توجد على هذه - [00:15:00](#)

النظرية معادلة فيزيائية واحدة. كما يقول راسل ستانرد في لقائه على الجارديان. بل الاعجب ان ستيفن هوكينج يعترف ان حل النظرية ام مستحيل. ومع ذلك انظر الى اعداد العلماء العاملين في هذه النظرية. انظر كم اضاعوا من العقود في هذه المواضيع - [00:15:20](#)

كم اضاعوا من اموال البحث العلمي والعقول. وما تقوليش ان هذه طبيعة البحث العلمي. فاكتر هؤلاء العلماء العاملين في طرية ام

وانما من اجل دعم تصورات مادية مسبقة لديهم. من اجل منهج استنباطي في مخيلتهم يبحثون له عن - [00:15:40](#)

ادلة افقدوا ثقة الناس بالعلم حتى الفلاسفة يتساءلون لماذا علماء الفيزياء اصبحوا هكذا لماذا اصبحوا يؤمنون بالفرضيات بدلا من الايمان بالعلم؟ لماذا اصبحوا يدعمون امورا لم تثبت بعد. يعترف ستيفن هوكينج بسخافة الكثير من هذه العلوم التي ظهرت مؤخرا معتمدة على المنهج الاستنباطي. فيقول نظرية - [00:16:00](#)

مطار الفائقة التي تنفق عليها الاموال والتي يدعمها كثير من علماء الفيزياء. هذه النظرية بنفس قوة نظرية ان الارض تحملها سلحفاة ضخمة. كلتا النظريتين علميا بنفس القوة. الاوتار الفائقة بنفس قوة - [00:16:28](#)

نظرية ان الارض تحملها سلحفاة ضخمة. يكمل ستيفن هوكينج ويقول لم يرى احد قط سلحفاة ضخمة تحمل الارض. ولم يرى كذلك احد القط وترا فائقا. نظرية الاوتار الفائقة لا صلة لها بالتجربة. كما يقول لسمولين وطبقا لبييترويت - [00:16:48](#)

الفيزيائي بجامعة كولومبيا فان البناء الرياضي الذي تتكأ عليه نظرية الاوتار الفائقة هو افطع ما رآه في حياته. واعتبرها ريتشارد فاين مان مجرد هراء. ومع ذلك انظر الى اعداد العلماء العاملين عليها - [00:17:09](#)

الذين يصرون بشراسة على اعتبارها علما ادخال العلم في فرضيات كهذه. واعتبار ان هذه الفرضيات علم ترويج لها بشدة هو لب اشكالنا مع الماديين الجدد. هذا ايداء للعلم ايداء للمنهج التجريبي الذي يستند - [00:17:26](#)

فقط للدليل والبرهان. المنهج الذي وضع اصوله المسلمون. ولذلك يصل فيلسوف العلوم الشهير فيرابنز الى حل واجهت هذه الاشكالات التي الحقها الماديون بالعلم التجريبي. فيطالب بضرورة فصل العلم عن الدولة كما فصلت - [00:17:46](#)

الكنيسة عن الدولة فقد اصبح للعلم الغربي مؤدلجين ومرتزة. اصبح له سماسرة والصق فيه ما ليس منه للانتصار لايدولوجيات معينة. والعلم بعد كل هذا يبقى مجرد معرفة قاصرة. فلماذا هذا التضخيم المتعمد يكمل - [00:18:06](#)

هند ويقول فافتراض ان العلم يعطيك معرفة مميزة هو افتراض وهمي لا سبيل لتحقيقه. وفيرابند بالمناسبة من اكبر صفة العلم وتلميذ كارل بوبر. فالاليات التي يحصل بها العلم التجريبي مؤخرا. هذه الاليات لها الكبوات - [00:18:26](#)

القصور والزلات وادخلتنا في اشكالات كثيرة. ويبقى العلم التجريبي في الاخير فقط احد جوانب المعرفة الانسانية تبقى المعرفة الانسانية عبر العصور اوسع واعمق واشمل من العلم التجريبي. اتمنى تكون الصورة وصلت. اه الحمد لله - [00:18:46](#)

بسم الله طيب فيه كتاب معين اقراه يوسع مدارك اكثر في الموضوع ده. انا انصحك بكتاب من افضل الكتب التي انا قرأتها في هذا الباب وهو كتاب ثلاث رسائل في الالحاد والعلم والايمان. للدكتور عبدالله الشهري الكتاب يمثل جوهرة - [00:19:06](#)

حقيقية في تلخيص العلاقة بين الالحاد والعلم والعقل والايمان كتاب تنظيري على مستوى عالي في هذه المواضيع الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو. اتمنى نقراه ونشره بين الناس. اشكركم على حسن الاستماع. وما تنسوش المراجع في - [00:19:26](#)

وصف الفيديو ونلتقي على خير ان شاء الله والسلام عليكم - [00:19:46](#)